ام اشتمال الرحم فالزوجان بمنزلة في التخصيص والاستفهام للانكار
ومن الابل اثنين ومن البقر اثنين قل آلذكرين حرم ام الانثيين اما
اشتملت عليه ارحام الانثيين ام بل كنتم شهداء حضورا اذ وصاكم
الله بهذا التحريم فاعتمدتم ذلك لا بل انتم كاذبون فيه فمن اي لا احد
اظلم ممن افترى على الله كذبا بذلك ليضل الناس بغير علم ان الله لا
يهدي القوم الظالمين قل لا اجد فيما اوحي الي شيئا محرما على طاعم يطعمه
الا ان يكون بالياء والتاء ميتة بالنصب وفي قراءة بالرفع مع التحتانية
او دما مسفوحا سائلا بخلاف غيره كالكبد والطحال او لحم خنزير فانه
رجس حرام او الا ان يكون فسقا اهل لغير الله به اي ذبح على اسم غيره فمن
اضطر الى شيء مما ذكر فاكله غير باغ ولا عاد فان ربك غفور له فيما اكل
رحيم به ويلحق بما ذكر بالسنة كل ذي ناب من السباع ومخلب من الطير
وعلى الذين هادوا اي اليهود حرمنا كل ذي ظفر وهو ما لم يفرق اصابعه
كالابل والنعام ومن البقر والغنم حرمنا عليهم شحومهما الثروب
وشحم الكلى الا ما حملت ظهورهما اي علق بها منه او حملته الحوايا الامعاء
جمع حاويا او حاوية او ما اختلط بعظم منه وهو شحم الالية فانه احل
لهم ذلك التحريم جزيناهم به ببغيهم بسبب ظلمهم بما سبق في سورة
النساء وانا لصادقون في اخبارنا ومواعيدنا فان كذبوك فيما جئت به
فقل لهم ربكم ذو رحمة واسعة حيث لم يعاجلكم بالعقوبة وفيه تلطف
بدعائهم الى الايمان ولا يرد بأسه عذابه اذا جاء عن القوم المجرمين

سيقول

سيقول الذين اشركوا لو شاء الله ما اشركنا نحن ولا اباؤنا ولا حرمنا من
شيء فاشراكنا وتحريمنا بمشيئته فهو راض به قال تعالى كذلك كما كذب
هؤلاء كذب الذين من قبلهم رسلهم حتى ذاقوا بأسنا عذابنا قل هل عندكم
من علم بان الله راض بذلك فتخرجوه لنا اي لا علم عندكم ان ما تتبعون
في ذلك الا الظن وان ما انتم الا تخرصون تكذبون قل ان لم يكن لكم
حجة فلله الحجة البالغة التامة فلو شاء هدايتكم لهداكم اجمعين قل
هلم احضروا شهداءكم الذين يشهدون ان الله حرم هذا الذي حرمتموه
فان شهدوا فلا تشهد معهم ولا تتبع اهواء الذين كذبوا بآياتنا
والذين لا يؤمنون بالآخرة وهم بربهم يعدلون يشركون قل تعالوا
اتل ما حرم ربكم عليكم ان مفسرة لا تشركوا به شيئا واحسنوا بالوالدين اقرا صح
احسانا ولا تقتلوا اولادكم بالوأد من اجل املاق فقر تخافونه اي
تخافون استمراره نحن نرزقكم واياهم ولا تقربوا الفواحش الكبائر
كالزنا ما ظهر منها وما بطن اي علانيتها وسرها ولا تقتلوا النفس التي
حرم الله الا بالحق كالقود وحد الردة ورجم المحصن ذلكم المذكور وصاكم
به لعلكم تعقلون تتدبرون ولا تقربوا مال اليتيم الا بالتي هي اي بالخصلة
الخصلة التي احسن وهي ما فيه صلاحه حتى يبلغ اشده بان يحتلم واوفوا
الكيل والميزان بالقسط بالعدل وترك البخس لا نكلف نفسا الا وسعها
طاقتها في ذلك فان اخطا في الكيل والوزن والله يعلم صحة نيته فلا
مؤاخذة عليه كما ورد في حديث بذلك واذا قلتم في حكم او غيره فاعدلوا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)